فلما سمع إيليا لف وجهه بردائه وخرج ووقف في باب المغارة وإذا بصوت إليه يقول مالك هيا يا إيليا؟

هذا الصمت الصوفي: الوجه ملفوف برداء، لقد عاشه /لاو ـ تسو/ و/بوذا/ بعمق أكبر من معظم المفكرين الغربيين. وإنه لمن المستحسن أخذ شهادتهم بعين الاعتبار وكذلك الدعوة إلى الطبيعة الجوهرية، التي لاتقل أهمية، التي أطلقها /كنفوشيوس/ ومريدوه الذين تطور عندهم حس تاريخي ما، كما يدل على ذلك هذه الكلمات لـ/ شوان تسو/:

تمجدون الطبيعة وتتأملونها:

لماذا لاتروضونها وتنظمونها؟

تتبعون الطبيعة وتنشدون مديحها:

لماذا لاتتحكمون بمجراها وتستخدمونها؟

لذا أقول: إهمال جهد الإنسان وتأمل الطبيعة

هو جهل لحقيقة العالم.

الـ/بي/ في الأمثال:

تحتفظ الحكمة الصينية الشعبية بعدد كبير من الأمثال:

الفلاح يطلب المطر، والمسافر يطلب الطقس الجميل والآلهة تتردد.

لايوجد في الإبرة، بصورة عامة، سوى خرم واحد.

لكل قشة عشب، قطرة ندى.

ربع البرتقالة له نفس طعم البرتقالة الكاملة.

النقود تشتري كل شيء، إلا النقاء وراحة البال.

بعض هذه الأمثال يعبر عن تقلبات الحياة وتأكيد الموت. تطلق عبارة /الجمل الأسود/ على الموت في الكثير من مناطق آسيا.

الجمل الأسود يجثو أمام كل باب.

وبعض الأمثال تستند إلى /بي/.

إذا أردت أن تصطاد السمك، عد إلى بيتك وإصنع شبكة.